

## نهج السعادة

[48] وقال بعض الحكماء ، ان أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا: انك مجنون، بدل قولهم: انك عاقل. وقال بعضهم: ان لم يكن ما تريد، فأرد ما يكون. الامر الثاني: في ذكر شئ من الاشعار التي تناسب المقام. نسب الى امير المؤمنين عليه السلام على ما في الديوان: 135، في المختار 6، من حرف النون: هذا زمان ليس اخوانه \* يا ايها المرء باخوان اخوانه كلهم ظالم \* لهم لسان ووجهان يلقاك بالبشر وفي قلبه \* داء يواريه بكتمان حتى إذا ما غبت عن عينه \* رماك بالزور وبهتان هذا زمان هكذا اهله \* بالود لا يصدقك اثنان يا ايها المرء فكن مفردا (واحد خ) \* دهرك لا تانس بانسان وجانب الناس وكن حافظا \* نفسك في بيت وحيطان (21) وعن سفيان الثوري قال: قصدت جعفر بن محمد (ع)، فأذن لي في الدخول فوجدته في سرداب ينزل اثنتي عشرة مرقاة، فقلت: يا بن رسول الله انت في هذا المكان مع حاجة الناس اليك؟ فقال: يا سفيان فسد الزمان، وتنكر الإخوان، وتقلب الأعيان، فاتخذنا الوحدة سكنا، أمعك شئ تكتب؟ قلت: نعم. فقال: اكتب: لا تجز عن لوحدة وتفرد \* ومن التفرد في زمانك فازدد فسد الإخاء فليس ثمة اخوة \* الا التملق باللسان وباليد وإذا نظرت جميع ما بقلوبهم أبصرت سم نقيع ثم الاسود فإذا فتشت ضميره من قلبه \* وافيت عند مرارة لا تنفد \_\_\_\_\_ (21) البيتان الاخيران من زيادات مجموعة

الامثال على ما قيل.